ان كاد يستعمل منفيه لانه بمعنى النفي بل في معنى الاستبطاء
فقد وقفت على ما في زعم ابن هشام من الخطاء واتضح عندك
ان منشاء قوله اما اذا كانت منفية فواضح خفاء المعنى المذكور
عنده وان التعليل الذي ذكره بقوله لانه اذا انتفت مقاربة
الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل غير تام لان مبناه على
تعيين نفي المقاربة على تقدير استعمالها منفيه وقد عرفت
انه غير متعين ح ثم ان قوله ووليله اذا اخرج يده لم يكد يراها
منظور فيه لانه انما يصلح دليلا على استعمالها منفية في نفي المقاربة
لا على تعيين ذلك المعنى ح اذ لا يلزم من ثبوت الاول ثبوت
الثاني كما لا يخفى ولكان تقول انه لم يصب في قوله اذ المراد
بالفعل الذبح ايضا اذ ليس المراد من الفعل الذبح نفسه والا لبطل
وما كادوا يفعلون اذ لا نكتة ح في العدول عن الظاهر
الى ما فيه من الاعتاب اذ تقدير الكلام ما ذكر وما كادوا
يفعلون الذبح بل مقدمات الذبح فالمعنى والله اعلم وما كادوا
يفعلون شيئا من مقدمات الذبح ويناسب ذلك لما قصد
بايراد كاد منفيه من المبالغة فكان حقه ان يقول اذ المراد
نفي فعل الذبح على ابلغ وجه واكده وقد تلخص مما قررناه ان استعمال كاد منفية

ودكر

قد يكون للمبالغة في نفي الخبر كما في قوله تعالى لم يكد يراها وزعم
القاضي البيضاوي ان قوله تعالى ولا يكاد يسيغه من هذا
القبيل حيث قال ولا يقارب ان يسيغه فكيف بل يغص به
فيطول عذابه وليس كذلك لان قوله تعالى في موضع آخر
وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم صريح في انه يدخل في جوفهم
ولو بعد شدة فالصواب انه من قبيل الثاني الان ذكره
قال الفراء لا يكاد يستعمل فيما يقع وفيما لا يقع فما لم يقع
هو هذا يعني قوله لا يكاد يسيغه وما لم يقع مثل قوله تعالى لم يكد
يراها وقد يكون للاستبطاء وافادة ان الخبر لم يقع الا بعد
الجهد وبعد ان كان بعيدا في الظن ان ان يقع كما في قوله تعالى
ولا يكاد يبين ان يبطاء في التكلم ولا يتكلم الا بعد الجهد
والمشقة لما به من الرتة وقوله تعالى لا يكادون يفقهون
قولا اي لا يفقهون الا بعد بطيء بدلالة قوله تعالى قالوا يا ذا القرنين
فان من لا يفقه اصلا لا يقدر على المخاطبه ولو بواسطه
الترجمان فما قيل في تفسيره اي مترجمهم لا يبطل
الدلالة المذكورة بل يقررها حيث يكشف عن وجه بطئهم في ذلك
قال صاحب الكواشي لا يفقهونه الا بعد بطيء ذلما تمم الفطه بتخصيصه